

## لم تكشف سوى تفاصيل قليلة بشأن خطتها

# بريطانيا تدرس الرد على إيران.. والخيارات محدودة



الناقلة ستينا إمبيرو

تدرس بريطانيا الإجراءات التي ستتخذها في أزمة احتجاز ناقلة ترغف العلم البريطاني في الخليج، ويبدو أنها لا تملك خيارات مناسبة تذكر بعدما كشفت تسجيل أن الجيش الإيراني تجاهل سفينة حربية بريطانية لدى هبوطه على ظهر الناقلة واحتجازها قبل ثلاثة أيام.

وذكر مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أنها سترأس اجتماعا للجنة الحكومية للاستجابة للطوارئ صباح أمس الاثنين لبحث الأزمة.

ولم تكشف بريطانيا سوى تفاصيل قليلة بشأن خطتها للرد بعدما نفذت قوات الحرس الثوري الإيراني عملية إرهاب من طائرات هليكوبتر واحتجزت السفينة ستينا إمبيرو في مضيق هرمز يوم الجمعة في رد على ما يبدو على احتجاج بريطانيا ناقلة إيرانية قبل أسبوعين.

وأظهرت لقطات حصلت عليها رويترز من إحدى وكالات الأنباء الإيرانية يوم الأحد الناقلة وهي راسية بأحد الموانئ الإيرانية، وعلّم إيران مرفوع عليها.

ومن المتوقع أن تعلن الحكومة البريطانية خططها المتأالية خلال كلمة أمام البرلمان. لكن خبراء في شؤون المنطقة قالوا إنه لا يوجد أمام بريطانيا سوى عدد قليل من الخطوات التي يمكن اتخاذها بعدما فرضت

الولايات المتحدة أقصى حد من العقوبات الاقتصادية بحظرها صادرات النفط الإيرانية حول العالم.

وقال تيم ريبلي خبير الدفاع البريطاني الذي يكتب عن شؤون الخليج في مجلة جينز ديفنس العسكرية الأسبوعية "لا أرى في هذا التوقيت أن بإمكاننا تقديم تنازلات من شأنه إنهاء الأزمة. توفير الأمن ومراقبة السفن مستقبلا يعد أمرا مختلفا".

وبعد يوم من وصف مسؤولين بريطانيين كبار الإجراء الإيراني بأنه "عمل عدائي"، بدأ المسؤولون هادئين نسبيا يوم الأحد وقالوا بوضوح إنهم ما زالوا يدرسون الاتفاق

على رد.

وقال توبياس إلوود الوزير بوزارة الدفاع البريطاني لسكاي نيوز "ستبحث سلسلة من الخيارات... سننتدح إلى نظراتنا وحلفائنا الدوليين لئلا

ما يمكن فعله في الواقع". وأضاف "مسؤولينا الأولى والأكثر أهمية هي ضمان التوصل لحل لمسألة السفينة الحربية، وضمان سلامة السفن الأخرى التي ترغف العلم البريطاني في تلك المياه، ثم النظر بعد ذلك إلى الصورة الأوسع".

يعد احتجاج إيران للسفينة في أهم ممر مائي لتجارة النفط في العالم أحدث تصعيد في مواجهة مستمرة منذ ثلاثة أشهر بين إيران والغرب كانت قد

بدأت مع دخول عقوبات أمريكية مشددة جديدة على إيران حيز التنفيذ في بداية مايو أيار.

وأقحمت بريطانيا في مواجهة مباشرة مع إيران في الرابع من يوليو تموز الجاري عندما احتجزت قوات البحرية الملكية البريطانية ناقلة إيرانية قبالة ساحل جبل طارق.

واتهمت بريطانيا الناقلة بانتهاك عقوبات على سوريا، مما دفع إيران للتهديد أكثر من مرة بالرد.

ورغم أن نهج إيران الرسمي استمر في ذكر أن احتجاز السفينة ستينا إمبيرو كان لأسباب متعلقة بالأمن، فإنها لم تبذل الكثير من الجهد لإخفاء أن احتجاج هذا السفينة جاء للرد، وكانت الخطوات

التي نفذتها إيران، وتضمنت إنزال قوات ملهمة من طائرات هليكوبتر على السفينة، مماثلة لما قامت به قوات البحرية الملكية البريطانية قبل أسبوعين.

وجاء رد رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني يوم الأحد أكثر وضوحا إذ قال خلال جلسة للبرلمان "رد الحرس الثوري على خطف بريطانيا للناقلة الإيرانية".

واتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف واشنطن ومستشار ترامب للأمن القومي جون بولتون بدفع بريطانيا نحو الصراع.

وقال ظريف على تويتر "بعد فشله في جذب دونالد ترامب إلى حرب القرن وخشية انهيار فريقه، يسم جون بولتون

أفكار الملكة المتحدة أملا في جرها إلى مستنقع... الحذر وبعد النظر هما السبيل الوحيد لإحباط مثل هذه المكائد".

في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، قالت بريطانيا إن القوات الإيرانية اقتربت من الناقلة في المياه العميقة وإن هذا العمل "يمثل تدخلا غير قانوني".

وأظهرت رسائل لاسلكية، قدمتها مؤسسة ريداء جلوبال الأمنية لروبيرز، أن السفينة (إتش.إم. إس مونترون) الحربية البريطانية الموجودة في الخليج تواصلت مع قارب دورية إيراني في محاولة لمنع عملية الإنزال على السفينة ستينا إمبيرو.

وقالت السفينة مونترون في رسالة لاسلكية "من فضلكم وهي خاوية".

تأكيد أنك لا تتخون انتهاك القانون الدولي بمحاولة النزول على ظهر السفينة".

وأظهرت الرسائل أن قارب دورية الإيراني وجه ستينا إمبيرو لتغيير مسارها، بينما رد على الغرابة البريطانية بأنه يعتزم "تفتيش السفينة لأغراض أمنية".

وقال الخبير الأمني ريبلي إن اختيار إيران لهذه السفينة يدل على أن هدفها هو اختبار الرد البريطاني دون إثارة أزمة أكبر.

وعلى عكس الناقلة الإيرانية التي احتجزتها بريطانيا قبل أسبوعين وكانت تقل شحنة تمنية تصل إلى مليوني برميل من النفط، فإن ستينا إمبيرو كانت في طريقها إلى الخليج وهي خاوية.

## آبي: اليابان ستبذل كل ما في وسعها لتهدئة التوتر مع طهران

قال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أمس الاثنين إن بلاده تريد بذل كل ما في وسعها لتهدئة التوترات بين الولايات المتحدة وإيران قبل أن ترد على طلب أمريكي متوقع لإرسال قواتها البحرية لحراسة منطقتي أستر انتيجية قبالة إيران. كانت وسائل إعلام يابانية قالت إن المقترح الأمريكي بتعزيز مراقبة ممرات شحن النفط الحيوية في الشرق الأوسط قبالة إيران واليمن قد يدرج على جدول الأعمال خلال زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون لطوكيو هذا الأسبوع.

وأضاف آبي أن طوكيو تود أن تؤدي ما تعتبره دورا فريدا لها لتهدئة التوتر قبل أن تتخذ قرار الانضمام إلى الولايات المتحدة.

وتابع في مؤتمر صحفي بعد فوز الائتلاف الحاكم بزعامته في انتخابات مجلس المستشارين التي أجريت "لدينا تاريخ طويل من الصداقة مع إيران والتقيت برئيسها آخر من مرة وكذلك زعماء آخرين".

وأضاف "قبل أن نتخذ أي قرار بشأن ما نفعله تود اليابان بذل كل الجهود لتهدئة التوترات بين إيران والولايات المتحدة".

## إيران: إعدام أفراد شبكة تجسس لحساب المخابرات الأميركية

ذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس الاثنين أن طهران ألقت القبض على 17 جاسوسا يعملون لحساب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأن أحكاما بالإعدام صدرت على بعضهم.

ونقل التلفزيون الرسمي عن وزارة الاستخبارات قولها إنها فككت شبكة التجسس التابعة للمخابرات المركزية الأمريكية واعتقلت 17 مشتبه به. ونسبت وكالة أنباء فارس إلى مسؤول بالوزارة قوله إن بعض المعتقلين حكم عليهم بالإعدام.

ويأتي الإعلان عن الشبكة المزعومة بعد شهر من مواجهة متصاعدة مع الغرب بدأت عندما بدأ في الأول من مايو تطبيق عقوبات أمريكية جديدة أشد صرامة.

وفي الأسبوع الماضي احتجزت إيران ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز بعد أن احتجزت البحرية الملكية البريطانية ناقلة نفط إيرانية قبالة ساحل مضيق جبل طارق في الرابع من يوليو.

وقال بيان لوزارة الاستخبارات أذاعه التلفزيون الرسمي "كان الجواسيس المقبوض عليهم يعملون في مراكز حساسة وحسوية في القطاع الخاص في المجالات الاقتصادية والنووية والعسكرية والفضاء الإلكتروني وقطاع البنية التحتية... حيث جمعوا معلومات سرية".

ولم يتضح على الفور ما إذا كان المعتقلون على صلة بالقضية التي قالت إيران في يونيو إنها كشفت فيها شبكة تجسس الكترونية كبيرة تديرها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وإن عددا من الجواسيس الأمريكيين ألقى القبض عليهم في دول مختلفة جراء ذلك.

# الصين: شينجيانغ جزء لا يتجزأ منا رغم محاولات تشويه التاريخ



قوات تحرس مسجد في شينجيانغ

قالت الحكومة الصينية في وثيقة نشرت في ساعة متأخرة من منطقة شينجيانغ شمال غرب البلاد جزء لا يتجزأ من الصين رغم جهود المنظرين الرامية إلى تشويه التاريخ والحقائق في محاولة لتقسيم البلاد.

وقالت الحكومة في الوثيقة التي نشرها المكتب الإعلامي لمجلس الدولة إن من الخطأ الإشارة إلى أن أبناء أقلية الويغور المسلمة في شينجيانغ ينحدرون من الأتراك، مشيرة إلى أنهم أصبحوا الأداة السياسية لجماعات إسلامية وأخرى مناصرة للشعوب التركية.

وأضافت الوثيقة أن "القوى المعادية داخل الصين وخارجها، لا سيما الانفصاليين والمخرفين الدينيين والإرهابيين، حاولت تقسيم الصين وتقطيع أو صالحها بتشويه التاريخ والحقائق".

وتواجه بكين اتهامات بمضطهاد الويغور. وثمة اعتقاد أن ما لا يقل عن مليون محتجزون في مراكز تنصر الصين على أنها مراكز مهنية تهدف إلى الحد من انتشار التطرف الإسلامي.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد وصف معاملة الصين لأقلية الويغور بأنها "وصمة القرن". وقالت وثيقة الحكومة إن شينجيانغ جزء من الصين منذ عهد سلالة هان في القرن الثالث وإن عملية هجرة وتكامل طويلة شكلت شعبها وثقافتها العربية.

كما قالت إن الإسلام لم يكن المعتقد الأصلي أو الوحيد للويغور ولكن توسع الإمبراطورية العربية فرضه وإن "الحكومة الدينية" و"التفوق الديني" كانا خيالة تحتاج إلى معارضة.

وأضافت الوثيقة "القوى الخارجية المعادية والقوى الانفصالية والمتطرفة الدينية والإرهابية التي توأمت لتشويه التاريخ... سينبذها التاريخ والشعب".

# طائرة فنزويلية تتعقب بشكل عدواني مقاتلة أميركية

اتهم الجيش الأمريكي طائرة فنزويلية مقاتلة بتتبع طائرة تابعة للبحرية الأمريكية من طراز تي بي 3- أريس 2 بشكل عدواني "فوق المجال الجوي الدولي في مؤشر آخر على تزايد العداء بين البلدين.

وحدثت المواجهة بين الطائرتين الأمريكية والفنزويلية يوم الجمعة وهو نفس الذي أعلنت فيه الإدارة الأمريكية فرض عقوبات على أربعة من كبار مسؤولي وكالة المخابرات العسكرية والفنزويلية.

وقال الجيش الأمريكي في بيان صدر إنه خصص إلى أن "الطائرة الإيرانية الراسية المصنعة بشكل عدواني الطائرة تي بي 3- على مسافة غير آمنة في المجال الجوي الدولي لفترة زمنية طويلة مما عرض سلامة الطاقم ومهمة الطائرة في بي 3- للخطر".

ولم تتصادم الطائرتان ولم يصب أحد في الحادث، ونقل بيان، نشرته حكومة فنزويلا، عن القوات المسلحة الفنزويلية قولها إنها واجهت "اختراق طائرة استطلاع ومخابرات أمريكية" للمجال الجوي المحيط بمطار مايكوتيتا الذي يخدم العاصمة كراكاس.

وأضاف البيان أنه جرى رصد الطائرة الأمريكية داخل المجال الجوي لفنزويلا صباح يوم الجمعة دون إبلاغ السلطات المحلية، مما شكّل تهديدا لطائرات أخرى في المنطقة.

وتابع قائلا إنه في حدود الساعة 11:33 صباحا بالتوقيت المحلي اعترضت مقاتلتان فنزويليتان الطائرة الأمريكية ورافقتها حتى خرجت من المجال الجوي لفنزويلا.

واستخدمت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العقوبات مرارا في محاولة لإسقاط الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي اعتبرت الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية إعادة انتخابه في 2018 غير شرعي.

وما زال مادورو يحظى بدعم القوات المسلحة والمؤسسات الأخرى بفنزويلا.

# وزير خارجية تركيا يلوح بإطلاق عملية عسكرية شرق الفرات

قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أمس الاثنين، إن تركيا ستطلق عملية في شرق الفرات إذا لم تتأسس المنطقة المزمعة في سوريا وإذا استمر تهديد تركيا. وأضاف أوغلو في مقابلة مع قناة (تي.جي.آر. تي خبير) أنه يأمل في التوصل إلى اتفاق بعد محادثات اليوم مع المبعوث الأمريكي الخاص بسوريا جيمس جيفري الذي يزور أنقرة. وأعرب عن أمله، في التوصل لاتفاق بشأن المنطقة الآمنة في سوريا بعد محادثات اليوم مع المبعوث الأمريكي.

وتجري تركيا محادثات مع الولايات المتحدة بشأن إقامة منطقة آمنة عبر الحدود في شمال شرق سوريا، حيث تدعم واشنطن وحدات حماية

# أميركا تضغط على رئيس وزراء باكستان بشأن السلام في أفغانستان

أكثر حفاوة بعد اعتقال قيادي متشدد الأسبوع الماضي كانت واشنطن رصدت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار أمريكي لاعتقاله.

وأضاف المسؤولون، أن الولايات المتحدة تريد أن توضح لباكستان أنها مستعدة لإصلاح العلاقات بينها وإذا غيرت باكستان طريقة تعاملها مع الإرهابيين والمتشددين".

التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في البيت الأبيض أمس الاثنين حيث من المرجح أن يضغط ترامب على خان من أجل أن يساعد في إنهاء الحرب في أفغانستان وقتال المتشددين وذلك في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين توترا.

وقطع ترامب العام الماضي معونات أمنية لباكستان بمئات الملايين من الدولارات بينما إسلام إباد بانها لم تقدم "سوى الأكاذيب والخداع" في الوقت الذي توفر فيه ملاذآمنة للإرهابيين، وهو اتهام رفضته إسلام آباد بغضب.

ووصل خان إلى واشنطن ومن المتوقع أن يسعى لإصلاح ذات البين وجذب استثمارات أمريكية تحتاجها باكستان بشدة معتمدا أن يلقى استقبالا

# القتل في المكسيك يسجل رقما قياسيا بالنصف الأول من 2019

ذكرت بيانات رسمية أن جرائم القتل في المكسيك قفزت في النصف الأول من العام الجاري إلى أعلى معدل لها مما يبرز التحديات الكبيرة التي يواجهها الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور في سبيل الحد من العنف في البلاد التي تمرقها العصابات.

وطبقا لبيانات نشرها موقع مكتب الأمن العام الوطني في المكسيك مطلع الأسبوع فقد شهدت البلاد 14603 جريمة قتل في الفترة من يناير كانون الثاني إلى يونيو مقابل 13958 حالة قتل في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي.

والمكسيك في طريقها لتخطي عدد جرائم القتل التي وقعت العام الماضي والتي بلغت 29111 وهو أعلى رقم تم تسجيله على الإطلاق.

وتكافح المكسيك العنف منذ سنوات حيث قاقلت الحكومات المتعاقبة عصابات المخدرات الوحشية مما أسفر عن نشر دم العصابات وتصادم القتال الضروس.